

## كيوسك الصحافة

### كاسترو بطل للعديد من الأفارقة

لو كانت أفريقيا بلداً، لكان فيدل كاسترو واحداً من أبطالنا الوطنيين. قد يفاجئ ذلك من لا يعرف تاريخ أفريقيا ما بعد الاستعمار ودور كاسترو في تحقيق ذلك، وخاصة في ما يتعلق بمصير «أنظمة البيض» والمستعمرات البرتغالية في جنوب أفريقيا.

من المفارقة أن الذين يطالبون بالاعتراف بأخطاء كاسترو هم، أنفسهم، لا يعترفون بأن حكوماتهم كانت على الجانب الخاطئ من التاريخ، وأنها دعمت أنظمة ديكتاتورية في عدد من البلدان النامية.

بعد الثورة الكوبية ضد الدكتاتورية الفاسدة المدعومة من الولايات المتحدة، سعى فيدل ليكون لكوبا سياسة خارجية مستقلة. بالنسبة إلى، وإلى الأفارقة من جيلي، فإن كاسترو بطل ساهم في تحريرنا.

لم يكن يحارب من أجل قضية نظرية وغير واقعية، بل كان يحارب من أجلنا. بجانب إرسال الجنود، أرسلت كوبا عشرات الآلاف من الأطباء وأطباء الأسنان والممرضين

والأكاديميين والمعلمين والمهندسين إلى القارة. بداية دور كوبا في أفريقيا كانت بدعم الثوار الجزائريين ضد فرنسا، ثم

في كونغو، لكن دور كوبا في تحرير جنوب أفريقيا من حكم الأقلية البيضاء كان الأكثر دراماتيكية. ففي عام 1976 ومرة أخرى في 1988، هزم الكوبيون جيش نظام الفصل العنصري المدعوم من الولايات المتحدة في جنوب أفريقيا، وكذلك «المتحاربين» الأنغوليين. في خطاب ألقاه في 1998 أمام برلمان جنوب أفريقيا، قال إنه بحلول نهاية الحرب الباردة، 38 ألف جندي وضابط كوبي على الأقل «حاربوا جنباً إلى جنب مع الجنود والضباط الأفارقة من أجل الاستقلال الوطني وضد العدوان الأجنبي».

نظراً إلى هذا التاريخ، من غير المستغرب أن تكون هافانا من أولى المدن التي زارها مانديلا بعد إطلاقه. هناك، في تموز 1991، وصف كاسترو، بأنه «مصدر إلهام للشعوب المحبة للحرية».

شون جايكوبز، «ذي غارديان» البريطانية



### الاتفاق مع كندا بعيد المنال

كشفت ورقة كان يحملها مساعد نائب في الحكومة البريطانية بعد خروجه من اجتماع في قسم «الخروج من الاتحاد الأوروبي»، عن بعض أكبر الخطط التي ستنفذها بريطانيا بعد الخروج من الاتحاد، ومنها العمل على وضع الحجر الأساس لصفقة محتلمة مع كندا.

فبعدما وقعت دول الاتحاد «الاتفاق الاقتصادي والتجاري الشامل» مع كندا، الذي استغرق سبع سنوات من المشاورات، تعتقد الحكومة البريطانية أنها تستطيع أن توقع اتفاقاً مماثلاً مع أوتاوا. في المقابل، تقدر كندا علاقاتها مع المملكة المتحدة بأن على الحكومة البريطانية ألا ترفع آمالها في إبرام اتفاق تجاري مع أصدقائها عبر المحيط الأطلسي. ووفق وزير المالية الكندي بيل مورنو، فإن إبرام اتفاق مع المملكة المتحدة ليس أولوية. وأضاف: «اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) في غاية الأهمية... وبعد ذلك الاتفاق الاقتصادي والتجاري الشامل مع الاتحاد الأوروبي الذي يفتح سوقاً جديداً كبيراً، كذلك نحن منفتحون على إجراء محادثات استكشافية مع الصين، وحين تعرف المملكة المتحدة خطواتها المقبلة، سيكون لذلك أهمية أيضاً».

كندا غير مهتمة بـ«بريكست» في الوضع الراهن ومشغولة بالولايات المتحدة، وخاصة أن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، وصف «نافتا» بـ«أسوأ صفقة تجارية في التاريخ».

شانتال دا سيلفا، «ذي انديبننت» البريطانية

### ترامب؛ تعرّف على الدستور

عندما يقسم دونالد ترامب ويده على الكتاب المقدس، في 20 كانون الثاني، على حفظ وحماية والدفاع عن دستور الولايات المتحدة، نحن، الشعب، لدينا سبب مقنع للشك في أنه يعرف ما يتحدث عنه.

يوم الثلاثاء، كتب ترامب في تغريدة: «يجب ألا نسمح لأحد بأن يحرق العلم الأميركي، ومن يفعل ذلك يجب أن يُعاقب... إما بسحب الجنسية منه أو بسجنه لمدة سنة». هنا سنشرح ما لا يحتاج إلى شرح: حرق العلم فعل محمي دستورياً، فالتعديل الأول لدستور الولايات المتحدة موجود لحماية جميع وسائل التعبير عن الرأي، حتى تلك غير المحببة والمنفرة. من المثير للاهتمام أن الكثير من الناس، مثل ترامب، الذين يتوقون إلى معاقبة حارقي العلم، لا يجدون أي مشكلة في الخطابات التي تسيء إلى الأقليات والنساء وغيرهم.

أليس ترامب الرجل الذي وقف مع حرية التعبير ولو كانت العبارات غير محببة؟ أليس هو من قال في مؤتمر للحزب الجمهوري: «سأقدم الحقائق بكل وضوح وصدق. لا نستطيع أن نتمسك بالصواب السياسي بعد اليوم»؟ من جهة ثانية، أعلنت المحكمة أنه لا يمكن لا للكونغرس ولا للرئيس سحب الجنسية من أي مواطن... ليس في هذا البلد الديمقراطي (افتتاحية «ذي نيويورك تايمز» الأميركية)



إقرار الميزانية. التعديل الآخر يتضمن نظاماً انتخابياً جديداً يؤمن الأغلبية البرلمانية لأكثر الأحزاب، وهو ما يسهل لرينزي القيام بالإصلاحات التي تحتاجها إيطاليا «بشدة» كما يقول.

بخشى الأوروبيون فشل الاستفتاء في تمرير تعديلات رينزي، لا بل ينظرون إلى أن وقع ذلك مماثل لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وانتخاب دونالد ترامب للرئاسة الأميركية لأنه بالنسبة إليهم، يعد فوزاً جديداً لما يطلقون عليها تسمية التيارات «الشعبوية».

والحديث هنا عن «حركة النجوم الخمس» التي تقود معسكر «لا» في الاستفتاء ويرى الأوروبيون أن فشل الاستفتاء سيفتح الطريق أمامها في الوصول إلى البرلمان في أي انتخابات مقبلة، وخصوصاً أن رينزي ربط مصير حكومته بالاستفتاء. وبالفعل، فإن حظوظ

الحركة بقيادة بيبي غريللو في الفوز في انتخابات نيابية، كبيرة، وخصوصاً أنها سبق أن فازت برئاسة بلدية روما وتورين. وما يخيف أوروبا، هو أن الحركة المناهضة لليورو سبق أن قالت إنها ستدعو لاستفتاء بطاولة وجود إيطاليا في منطقة اليورو وكذلك إعادة جدولة الديون الإيطالية.

العناوين العريضة لمخاوف القادة الأوروبيين والمستثمرين المرتعبة من «زلزال» سيسقط أوروبا في حال رفض الإيطاليون التعديلات، لا تعني بالضرورة أن تصويت الإيطاليين بـ«لا» سيكون له بالفعل تلك النتائج «الكارثية»، إذ لا يزال «الحزب الديموقراطي» برئاسة رينزي الأكبر في إيطاليا، ورغم ارتفاع حظوظ «النجوم الخمس» إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة خسارة حتمية لرينزي.

مع ذلك، فإن الخشية من «الكارثة» بعد فوز «لا» في إيطاليا تعبر عن هشاشة الوضع في أوروبا، وعلى حد تعبير مقال في مجلة «ذي إكونومست» البريطانية، فإنه إذا أدت استقالة رينزي إلى سقوط «منطقة اليورو» فهذا يعني أن «العملة الموحدة كانت ضعيفة جداً لدرجة أن انهيارها لم يكن سوى مسألة وقت».

الأخبار



التشريعية، فسيبقى للغرفتين صلاحيات متعادلة بخصوص التعديلات الدستورية وانتخاب رئيس الجمهورية وتصديق اتفاقات الاتحاد الأوروبي. لكن، سيظل للغرفة الثانية الكلمة الفصل في عدة مسائل أخرى، وخصوصاً

الباقون، فسيتم تعيينهم من قبل رئيس الحكومة بناء على «مزايا خاصة».

وبهذا، تتحول صلاحيات إعطاء الثقة للحكومة لمجلس النواب، أو الغرفة الثانية المؤلفة من النواب المنتخبين. أما في ما يتعلق بالمسائل

### تقرير

## «أوبك»: اتفاق على خفض الإنتاج... وارتفاع النفط بـ8%

قبلت روسيا خارج أوبك خفض إنتاجها بـ300 ألف برميل يومياً



شركته «ستدعم أي قرارات تتخذها وزارة الطاقة الروسية في ما يتعلق باتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه أوبك».

إعلان تخفيض الإنتاج تزامن مع ارتفاع أسعار النفط بنسبة بلغت أكثر من 8%، فيما نقلت وكالة «رويترز» ارتفاع سعر خام القياس الأميركي بـ4,02 دولار وبلغه 49,25 دولاراً للبرميل، بما يعادل 8,9%.

كما جرى تداول الخام لوقت وجيز عند 49,37 دولاراً للبرميل، ما يعادل زيادة قدرها 9%.

وسبق الإعلان «تفاؤل» سعودي، عبّر عنه وزير الطاقة خالد الفالح، بقوله، «لا نعرف إن كنا سنتوصل إلى اتفاق... سنعرف خلال الاجتماع، لكنني أعتقد أن الشعور العام يتسم بالتفاؤل والإيجابية».

داعياً إيران إلى «أن تثبت إنتاجها عند مستويات ما قبل العقوبات».

الأخبار

توصلت «منظمة الدول المصدرة للنفط» (أوبك)، خلال اجتماع أمس في فيينا، إلى اتفاق لخفض إنتاجها بـ1,2 مليون برميل يومياً، ليراوح في حدود 32,5 مليون برميل يومياً.

جاء إعلان الاتفاق على لسان وزير الطاقة القطري ورئيس المؤتمر، محمد بن صالح السادة، في مؤتمر قال فيه، إن «أوبك اتفقت على خفض 1,2 مليون برميل يومياً، ليصبح سقفها 32,5 مليون برميل يومياً».

لافتاً إلى أن «الاتفاق سيدخل حيز التنفيذ في الأول من كانون الثاني 2017».

وتحدث السادة عن «تعهد روسيا (الدولة غير المنتسبة إلى أوبك) خفض إنتاجها بمعدل 300 ألف برميل يومياً»، وهي نصف الكمية التي كان يؤمل أن تخفضها الدول النفطية من خارج المنظمة.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة «لوك أويل»، وهي المنتج الثاني للنفط في روسيا، وحيد علي كبيروف، قد قال قبل الاجتماع، إن